

شيعي - معتزلي وكان من شيوخه الشيعي المتزندق ابو شاکر ، صديق هشام ابن الحكم تلميذ جعفر الصادق وابو عيسى الوراق ، من زنادقة الشيعة . ويعاصر هذه الزمرة من الزنادقة عصابة المستخفين بالاحكام الذين يتصدروهم ابو نواس ، واغلبهم من ذوي الميول الشيعية ، وبين مؤرخي الامامية ما يقرب من الاتفاق على تشيع ابو نواس وقد افرد له محسن الامين العاملي فصلا وافيا في موسوعته « اعيان الشيعة » وخصه بمؤلف خاص به ، وابر نواس هو القائل :

هل جاءنا أحد يخبرنا به في جنة مذمات او في نار ؟

البيت الشعري الذي ارغم الرشيد على حبسه رغم اعتزازه به كشاعر ونديم . وتستمر هذه الصفة المزدوجة للشيعي المتزندق في الازمنة اللاحقة ، فيظهر الحلج ، الذي بدأ حياته السياسية داعية لال محمد ، كما يخبرنا ابن النديم في الفهرست ، وانتهى حلولا معطلا للشرائع . وينقل الجوانساري في « روضات الجنات » عن « مجالس المؤمنين » ، وكلاهما من مصادر الامامية ، ان الحلج كان من الشيعة الامامية وانه قتل بتهمة الزندقة والخروج من الدين بسبب نصرته لاهل البيت (٢١) . ويمكن ان نذكر المعري كمثال اخر ، وقد عده الاسماعيلي المعاصر مصطفى غالب في ( اعلام الاسماعيلية ) من رجالهم ، واعتبره الامامي محمد حسين كاشف الغطاء في ( المراجعات الريحانية ) شيعيا باطلاق . والمعري كما هو معروف زنديق يتردد بين ربوبية الرازي والصاد الدهرية . اما تشييعه فينعكس في الكثير من اثاره النثرية والشعرية المتداولة .

### مرئكسات النسخ عذد الامامية

ان ابقاء الامامية على صلتهم بالشريعة لم يحل دون ظهور اثار لعقيدة النسخ في حياتهم الدينية . ولدينا ما يشير الى حالات نقض مباشر للاحكام ، وحالات استبدال لبعض الرخص بالقاعدة المشرعة . من ذلك الغاء صلاة الجمعة المنصوص عليها في اية غير منسوخة ، وهو تصرف يكرس المغزى السياسي لهذه الصلاة ، التي كانت تؤدي خلف شخص يتمتع بصفة سياسية كالخليفة او الوالي او من دونه ، تبعا لمستوى الوحدة الادارية . وقد جرى الالغاء في الاصل لعدم السلطة المعترف بها عند الشيعة ، لكنه تحول بمرور الزمن الى قاعدة يلتزم بها الشيعي خلافا للنص القرآني .

وتقليص الصلوات اليومية الخمس الى ثلاث ، مع الابقاء على عدد الركعات ، بدمج صلاتي الظهر والعصر ، وصلاتي المغرب والعشاء . ويستند هذا التقليص الى رخصة من النبي تعترف بها بعض مصادر الحديث السنية . لكن ، ورغم ان بعض روايات صحيح مسلم تصرح انه قام بالجمع لغير ضرورة ، فمن المنفق